الأهرام

المصدر : المصور

التاريخ : ٣١ اغسطس ٢٠٠١

●● حتى صباح السبت الماضى تقدم أكثر من ٤,٥ مليون شاب ومواطن إلى برنامج التشغيل «التوظيف» الذى أعلنت عنه الحكومة، وتم سحب اكثر من ٧ ملايين استمارة ، فى حين أن كل ما لدى الحكومة هذا العام ١٧٠ ألف فرصة عمل فقط، تقديرات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء لنسبة البطالة فى مصر هو مليون ونصف المليون شاب .. غابة من الأرقام والحقائق المتناقضة كشفت عنها الأيام الاخيرة ، وتساؤلات كثيرة تفجرت ، ولم يكن هناك غير اللواءمصطفى عبدالقادر وزير التنمية المحلية خاصة وأنه كما يقولون يده فى النار .. كما أنه صديق «للمصور» منذ زمن ، ولأنه يمسك بملف المشكلة جاء لنستمع منه إلى الحقائق والتفاصيل الدقيقة لما يحدث، قال إن الرقم الضخم من الاستمارات التى سحبت يعود إلى أن عدداً من المواطنين سحب كل منهم ٢٥ استمارة تقدم بها فى اكثر من منفذ وفى عدد من المحافظات عن تصور ان الاختيار سيتم بالقرعة وأنه بذلك يضمن ٢٥ احتمالا للفوز ، وان هناك عدداً ضخماً - ٢٨ ٪ من المتقدمين - ممن جاوز الأربعين وباتوا على اعتاب الخمسين ونسبة لايستهان بها من ربات البيوت غير الحاصلات على أى مؤهل دراسى تقدمن للتوظيف بعد أن فرغن من تربية الأولاد.

أكد الوزير مصطفى عبدالقادر أن مركز المعلومات بمجلس الوزراء يعمل من الآن على تصفية هذا الرقم بحيث لن يقبل إلا الشاب أو الشابة التى بلا عمل فعلى ، وتنطبق عليهم شروط البطالة وهى ان يكون الشاب بلا مصدر ودخل ، أما الذين يعملون بالقطاع الخاص فسوف يستبعدون ، كذلك سيتم استبعاد غير الحاصلين على مؤهل.

قضى الوزير أربع ساعات على مائدة الحوار ، استمع جيدا إلى كل التساؤلات وقدم كل ما لديه فى قضية الساعة وهى التشغيل ، والمناطق الصناعية بالمحافظات وحركة المحليات الأخيرة وتنمية ٤٥٢٢ قرية فى مصر ●●

الوزير مصطفي عبدالقادر في «حوار الأسبوع»:

معايير الاختيار.. ومعايير الاستبعاد فى تعيين الخريجين

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

● المصور: الأرقام تؤكد أن الذين سحبوا استمارات ٧,٥ مليون وتقدم منهم حتى الآن حوالى ٤,٥ مليون بينما كانت الحكومة تعتقد طبقاً لدراسات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن حجم البطالة لا يمكن أن يزيد على ١,٥ مليون هل تعتقد أن عدد الذين سحبوا الاستمارات أو تقدموا حتى الآن يعكس بالفعل حجم مشكلة البطالة أم أن الذين تقدموا بهذه الطلبات بعضهم ربما ليس لهم حق التقدم وليسوا جزءاً من مشكلة البطالة ؟

●● الوزير : هناك ثلاث حقائق لابد من التأكيد عليها – الأولى : أن البطالة تمثل مشكلة حادة نعترف بها . وعندما تقتحم الحكومة هذه المشكلة فهذه تعد نقطة إيجابية .. لأن مشكلة البطالة ليست مشكلة الحكومة الحالية ولكنها مشكلة متراكمة عبر حكومات متعددة ويحسب للرئيس مبارك أن يوجه حكومة الدكتور عاطف عبيد إلى اقتحام المشكلة .

– الثانية : أن حجم المشكلة لابد أن يقاس من خلال بعض البيانات العلمية ، وما وضع أمام رئيس الحكومة والوزراء هو الأعداد التى حددها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، وأى مسئول عندما يتخذ قراراً لابد أن يكون مبنيا على هذه المعلومات. وهذا الاحصاء هو المعمول به حالياً وهو يمثل آخر إحصاء تم فى عام ١٩٩٦ وربما أنه يحتمل الزيادة ولا يحتمل النقصان. ومن هنا فإن إقتحام مشكلة البطالة سوف يظهر ما هو قدر الزيادة الحقيقى بمعدل اليوم.

– الثالثة: أن مواجهة البطالة من خلال الحكومة الحالية تتم من خلال معالجة تضامنية مدروسة من كل وزراء الحكومة . فالحكومة أقرت لوزرائها هذه البرامج لاقتحام مشكلة البطالة والبدء فى الحد منها وليس أنهاءها .

وأحب أن الفت الانتباه إلى أن هناك فارقا كبيراً بين أن ندعى بأننا سوف ننهى مشكلة البطالة هذا العام – وهذا شيء خطير – وبين ما نقوله من أننا سوف نبدأ فى حل مشكلة البطالة هذا العام ونستكمل حلها خلال الاعوام المقبلة ، لذلك فالحكومة قدرت عدد الخريجين وعدد العاطلين وكذلك بأن العدد الذى يمكن تشغيله إما فى الجهاز الحكومى أو برامج أخرى مختلفة هو ٨٠٠ ألف خريج . وجاء هذا الرقم بناء على إحصائية كاملة بما تستطيع الحكومة أن تفعله . ومعنى ذلك أنه حتى لو إقتصر حجم المتقدمين على ١,٥ مليون ، فقط فإن هناك أعداداً ستبقى للسنوات القادمة تتناولها المعالجة بعد ذلك . وهناك اعداد أخرى سوف تتوالد من خلال خريجى كل عام . ومن هنا لابد أن تكون هناك برامج أخرى للتشغيل فى السنوات القادمة .

● المصور : وهل عدد الذين تقدموا يعكس عدد العاطلين فى مصر ؟

●● الوزير : هذا يتطلب منا أولاً أن نرجع إلى تعريف مفهوم البطالة لأن هذا ربما يجعلنا نستبعد عدداً كبيراً من المتقدمين .

مفهوم البطالة هو الشخص المؤهل الذى يريد أن يعمل وقادر على العمل ولا يوجد له مصدر رزق آخر ولا يجد عملا.. فبعض الذين لهم فرصة عمل مؤقتة تقدموا ولم نمنعهم من التقدم . وكذلك غير القادرين على العمل وغير المؤهلين أو الذين لا تنطبق عليه الشروط أو لا تساعدهم حالتهم الصحية . كل هؤلاء تقدموا ولاينطبق عليهم تعريف البطالة ولا شروط العمل .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأكثر أننا اكتشفنا ظاهرة خطيرة جداً فى المحافظات وهى أن كثيراً من الخريجين أو ذويهم سحبوا أكثر من استمارة تشغيل وبعضهم سحبوا استمارات من أكثر من محافظة ليتقدموا فى أكثر من منفذ ووصل الأمر إلى أن بعض الأشخاص سحبوا ٢٥ استمارة وعندما سئلوا عن السبب فوجئنا بأن لديهم اعتقاد بأن التعيين سيتم من خلال القرعة فحاولوا أن يتقدموا فى أكثر من محافظة عسى أن تصيبهم القرعة فى إحدى هذه المحافظات .

أيضا رغم وجود شرط (جوهرى) فى استمارة التشغيل ويحظر تقديم من له عمل فى الحكومة أو القطاع الخاص إلا أن بعض موظفى الحكومة استغلوا التسهيلات التى قدمناها وتقدموا ربما يحصلون على وظائف أفضل . وكذلك تقدم بعض من لهم عمل فى القطاع الخاص ، ووصل الأمر أن رجال القطاع الخاص واصحاب المصانع فى بعض المحافظات مثل بورسعيد والغربية ذهبوا إلى المحافظين يشتكون من أن العمال المثبتين فى مصانعهم تقدموا فى البرنامج وهذا يهدد القطاع الخاص بنقص عدد العاملين فيه .

ايضا بعض السيدات ربات البيوت من دفعات ما قبل ١٩٨٥ الذين لم يشملهم التعيين تقدمن فى هذا البرنامج وزاحموا الشباب الجديد فوصلت نسبة المتقدمين من الاناث ٥٢ فى المائة .

● المصور : كم نسبة المتزوجين منهم ؟

●● الوزير : نسبة المتزوجين ٤٢ فى المائة وتشمل رجالا وأناثا ، أما غير المتزوجين ٥٨ فى المائة.

● المصور : وما هى أعمار المتقدمين ؟

●● الوزير : وصلت نسبة المتقدمين من ٤٠ إلى ٥٠ عاماً إلى ٢٨ فى المائة وهذا يدل على أن هناك عدداً كبيراً من المتقدمين لابد أنه يعمل لأنه ليس معقولاً أن يظل بدون عمل حتى هذه السن . ولكنه ربما يريد تحسين مستواه .

● المصور : وكم كانت نسبة المتقدمين فى سن العمل من الشباب ؟

●● الوزير : نسبة المتقدمين من ٢٠ إلى ٣٠ سنة وصلت إلى ٦٤ فى المائة بينما قلت نسبة الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة إلى ٥ فى المائة .

● المصور : نعتقد أن هناك دلالات مهمة تشير إليها هذه الأرقام ؟

●● الوزير : أهم هذه الدلالات أن عدد المتقدمين لا يعكس الحجم الحقيقى لمشكلة البطالة . لكن السلبيات التى حدثت من المتقدمين عقدت الموقف لأنها تتطلب عمل برنامج لتصفية المتقدمين على من تنطبق عليهم شروط التعيين ولابد أن يكون هذا البرنامج على درجة عالية من الكفاءة .

تكافؤ الفرص

● المصور : وما هى المعايير التى سيتم بها تصفية المتقدمين لتحقيق قدر من تكافؤ الفرص وحتى لا توضع معايير غير واضحة ؟

●● الوزير : لابد أولاً أن نتفق على مبدأ أساسى وهو تصفية من لا يستحق التعيين من الذين تقدموا حتى لا نظلم من يستحقون .

● المصور : ومن هم الذين لا يستحقون ؟

●● الوزير : الدكتور عاطف عبيد أصدر تعليمات إلى مركز دعم إتخاذ القرار بمجلس الوزراء بأن يبدأ فى فحص الطلبات المقدمة وكل من تقدم بأكثر من طلب فى أكثر من منفذ أو محافظة سيتم استبعاد الطلبات الزائدة ويؤخذ بطلب واحد فقط ، كما سيتم استبعاد من لا تنطبق عليهم الشروط مثل غير المؤهلين لأن هذا البرنامج ليس موجها إليهم .

سيتم ايضا استبعاد الذين لا تدخل مؤهلاتهم فى هذا البرنامج مثل طلاب الثانوية العامة أو طلبة الدبلوم الذين تقدموا رغم أنهم مازالوا فى مرحلة الدراسة ولم يتخرجوا .

كما سيتم استبعاد من يعملون بالحكومة أو القطاع الخاص إذا ماثبت ذلك .

● المصور : كيف سيتم حصرهم ؟

●● الوزير : سوف تعمل معنا فى هذا جهات كثيرة منها التأمينات الاجتماعية لمعرفة الذين يعملون ولهم رقم تأمينى .

كما تعمل معنا كل منطقة وكل حى أو

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية